

تاج العروس من جواهر القاموس

شَرُّ نَقَّ شَرْنَقَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعِدَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَيُّ قَطْعٍ قَلْتُ :
وهو مُصَحَّفٌ عَنْ شَرِيقٍ بِالْمَوْحِدَةِ وَالشَّرَانِقِ سَلَخَ الْحَيَّةُ إِذَا أَلْقَتْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا
سَمَتَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّرَانِقُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخْتَرَقَةُ لَا وَاحِدَ لَهُ وَأَنْ نَشْدُ .

" مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرَانِقٌ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الشَّرَانِقُ هُوَ الشَّهْدَانِجُ ش - فِش - ل - ق .
الشفشليق كزنجبيل أهمله الجوهري وقال ابن دريد : هي العجوز المسنة المسترخية يقال :
عَجُوزٌ شَفْشَلِيْقٌ : إِذَا اسْتَرَخَى لِحْمُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَنْفَلِيْقُ مِنَ النِّسَاءِ :
الْعَطِيْمَةُ وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيْقُ .
ش - ف - ق .

الشفقُ مَحَرَكَةٌ : الْحَمْرَةُ الَّتِي فِي الْأَفُقِ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . وَنَصَّ
الْخَلِيلُ الَّتِي بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ : غَابَ الشَّفَقُ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الشَّفَقُ : النَّدَاةُ الَّتِي تَرَى فِي السَّمَاءِ عِنْدَ غِيُوبِ الشَّمْسِ وَهِيَ الْحَمْرَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ
الشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحَمَرَتِهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ تَرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ أَوْ إِلَى
قَرِيبِهَا أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ وَقَالَ الرَّاعِبُ : الشَّفَقُ اخْتِلَاطُ ضَوْءِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ عِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى " فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّفَقِ " وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشَّفَقُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَقَعُ عَلَى
الْحَمْرَةِ الَّتِي بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ وَبِهِ أَخَذَ الشَّافِعِيُّ وَعَلَى الْبِيضِ الْبَاقِي فِي الْأَفُقِ الْغُرُوبِي بَعْدَ
الْحَمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَلَيْهِ
كَأَنَّهُ الشَّفَقُ وَكَانَ أَحْمَرَ قُلْتُ فَهَذَا شَاهِدُ الْحَمْرَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّفَقُ الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ
قَلَامًا يُجْمَعُ يُقَالُ : هَذِهِ مِلَاحَفَةٌ شَفَقَتْ ! سَوَاءٌ فِي الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَيُقَالُ
أَيْضًا : ثَوْبٌ شَفَقَ وَهُوَ مَجَازٌ وَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكسْرِ الْفَاءِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " أَفَلَا اقْصِرْ بِالشَّفَقِ " : النَّهَارُ وَنَقَلَهُ الزَّجَاجُ أَيْضًا
هَكَذَا . وَالشَّفَقُ : الْخَوْفُ مِنَ شِدَّةِ النَّصْحِ وَقَدْ شَفَقَ شَفَقًا : خَافَ قَالَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَنْزَشَدَ :

فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ لِقَوِّمِي ... إِذَا شَفَقَتْ عَلَيَّ الرَّزَقِ الْعِيَالُ وَفِي
الصَّحَاحِ : الشَّفَقَةُ : الْاسْمُ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَكَذَلِكَ الشَّفَقُ قَالَ ابْنُ الْمُعَلَّى :
تَهَوَّى حَيَاتِي أَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا ... وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالِي عَلَيَّ الْحُرَمُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ شَفَقَ كَكَتَفٍ : خَائِفٌ وَالْجَمْعُ شَفَقُونَ . وَالشَّفَقُ :

الناحية ج : أشفاق وفي النوادر : أنا في أشفاق من هذا الأمر أي : في
 نواح منه ومثله : أنا في عرض منه وفي أعراض منه أي : نواح . ومن المجاز :
 : الشفق والشفقّية حرص الناصح على صلاح المندوح يقال : لي عناية
 شفقة أي : رحمة ورقّة وخوف من حلول مكرهه به مع نصح وقد أشفق عليه
 أن يناله مكرهه . وهو مشفق وشفيق وهو أحد ما جاء على فعيل بمعنى
 مفعّل قاله ابن دُرَيْد قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ رضي الله عنه : .
 حمى طليها شكس الخليفة خائف ... عناية عرام الطائفين شفيق وفي
 المثال . إنَّ الشَّفِيقَ بسوء ظن مؤلّع يضرب في خوف الرجل على صاحبه
 الحوادث لفرط الشفقة . والشَّفِيقَةُ كسفاينة : بيئر عند أبيلى
 بالقرى من معدن بني سليم . و قال ابن دُرَيْد : شفق أشفق حذر بمعنى
 واحد زعم ذلك قوم أو لا يقال إلاَّ أشفق فهو مشفق وشفيق وهى اللغة
 العالية . وقال الرَّاغب : الإشفاق : عناية مختلطة بخوف لأنَّ
 المشفق يحبُّ المشفق عليه ويخاف ما يلاحقه قال الله عزَّ وجلَّ :
 " وهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ " فإذا عدّى بمن فمعنى الخوف فيه
 أظهر وإذا عدّى بعلى فمعنى العناية فيه أظهر وأشدَّ الصاغاني
 لتأبطاً شراً : .
 ولا أقول إذا ما خلصة صرمت ... يا ويح نفسي من شوق وإشفاق
 والتشفيق : التقليل كالإشفاق يقال : عطاء مشفق ومشفق أي :
 مُقلِّل وأنشد الجوهري للكُمَيْت :